mroftalp htehaB ni knil muideM

حلقات نور على الدرب)961(عبد الله الغديان -رحمه الله- المجموعة الأولى #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك - 00:00:17

بكم وبالمستمعين نبدأ بسؤال من المستمع سمير من الجزائر اه مجموعة من الاسئلة حول من يدعي ان الاعمال الصالحة كلها شرط كمال في الايمان. وان هذا هو رأي اهل السنة - 00:00:35

ويقرر بعضهم ان تارك اعمال الجوارح او تركها مسألة خلافية بين اهل السنة فلا يجوز الانكار ولا التبديع. وان هذا آآ لا في مسمى الايمان فما قولكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:47

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب من المعلوم ان المحافظة على الدين من الضروريات الخمس في المحافظة على الدين والمحافظة على النفس والمحافظة على النسل والمحافظة على العقل والمحافظة على المال - 00:01:08

هذا البرنامج لا يتسع للكلام على جميع هذه الظروريات ولكن اتكلم على الاول وهو المحافظة على الدين اذا نظرنا الى المحافظة على الدين وجدنا ان المحافظة لها مساران اما المسار الاول فهو المحافظة عليه من جانب الوجود - 00:01:41

واما الثاني فهو المحافظة عليه من جانب العدم من جانب العدم واذا نظرنا الى المحافظة عليه من جانب الوجود وجدنا ان الله ان وجدنا ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:16

فيما جرى بينه وبين جبريل حينما سأله عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فجعل الاحسان مرتبتين ولما سأله عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره - 00:02:36

فقال له صدقت قال له صدقت في الاحسان وقال له صدقت في جوابه عن الايمان ثم سأله عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت - 00:03:01

وفيه ايضا المحافظة على عليه على الدين من جهة يعني سائر الاوامر قصدي في الاوامر هنا الواجبات وكذلك بالنظر الى المندوبات بالنظر الى المندوبات وبالنظر ايضا الى ترك المكروهات فعندما ننظر - 00:03:22

الى هذه الامور يعني ترك المحرمات فعل الواجبات المكروهات فعل المندوبات نجد ان العلاقة بين الايمان وبين المحافظة عليه من جانب الوجود نجد ان فيه محافظة عليه من جهة اصله - 00:03:49

ومحافظة عليه من جهة كمال اصله ومحافظة عليه من جهة كمال الثواب الواجب وهو تفضل من الله جل وعلا وكمال من ناحية المستحب يعني الكمال المستحب يعني كمال الايمان المستحب - 00:04:27

ففيه كمال الاصل فيه كمال الاصل يعني اصل الايمان يعني ما يحقق اصل الايمان وما يحقق كمال الاصل وما يحقق الكمال كمال الثواب وما يحقق الثواب المستحب. يعني الامور المستحب من مثل ترك - 00:04:50

المكروهات وفعل المندوبات فهذه امور اربعة لابد من لابد من معرفتها فهذا محافظة له من جانب الوجود. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:05:13
واذا نظرنا اليه من جانب المحافظة عليه من الجانب الثاني نجد ان الشرك ينافي التوحيد الشرك الاكبر والشرك الاصغر هذا ينافي كمال التوحيد كما له يعني ينافي كمال اصل التوحيد. ما ينافي اصله - 00:05:42
لكن ينافي كمال الاصل واذا نظرنا الى الكفر وجدنا انه ينافي الاسلام ولا فرق في ذلك بين كفر اه اه يعني كفر التكذيب وكفر النبال العناد وكفر يعني الشك وكفر النفاق - 00:06:07
كل هذه منافية للاصل هذه كلها منافية للاصل واذا نظرنا الى الايمان وجدنا انه ينافيه النفاق النفاق سواء كان النفاق من ناحية يعني الاستهزاء بالله او الاستهزاء بالرسول او الاستهزاء بشيء من كتاب الله او الاستهزاء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:35
او الفرح بانتصار الكفار على المسلمين او حصول الغم في قلب الشخص حينما ينتصر المسلمون على الكفار. وكل هذه من امور النفاق. وهي منافية لاصل الايمان الذين يقولون ان الايمان - 00:07:07
هو مجرد التصديق ننظر الى تعريف اهل السنة والجماعة للايمان فهم يقولون الايمان قول باللسان وعمل بالاركان واعتقاد بالجنان فلابد من هذه الامور الثلاثة. يعني اعمال القلوب من جهة واعمال الجوارح من جهة اخرى وكذلك قول اللسان - 00:07:30
فعندما نعمل مقارنة بين تعريف الايمان عند اهل السنة والجماعة وننظر الى تعريف الايمان عند المرجئة نجد ان المرجئة يقولون الايمان هو مجرد التصديق وان الاعمال كلها سواء كانت من اعمال القلوب او كانت من اعمال الجوارح او كان من من قول اللسان كلها لا - 00:08:00
تدخل في مسمى الايمان مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم ادخلها في قوله الايمان بظع وسبعون شعبة واذا تطرقنا الى الايات التي جاءت في القرآن جاءت وكذلك الاحاديث التي جاءت في الايمان وهي موجودة في كتب - 00:08:26
الحديث نجد انهم يذكرون كثيرا جدا من خصال من خصال الايمان في سياق الكلام على الايمان في سياق الكلام على الايمان. وعلى هذا الاساس يسعنا ما وسع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وسع التابعين واتباعهم وهي القرون المفضلة - 00:08:46
وهي اعتقاد ان الايمان قول وعمل قول باللسان وعمل بالاركان واعتقادا في كنان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وهذا البرنامج لا يتسع لاكثر من هذا وبالله التوفيق احسن الله اليكم اه هذا سائل يقول - 00:09:13
تناول الشاطبي رحمه الله في الموافقات مصطلح امية الشريعة لفظي لها صحيح يا شيخ امية الشريعة. فماذا يقصد رحمه الله بهذا المصطلح؟ هذا سؤال من المغرب باعثه المستمع فيصل الجواب اصل هذا - 00:09:37
في قوله جل وعلا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه والله سبحانه وتعالى انزل القرآن بلغة العرب ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنه القرآن على يعني تفسير القرآن على اربعة اوجه - 00:09:55
تفسير تعرفه العرب من لغتها وتفسير لا يعذر احد بالجهل به وتفسير لا يعلمه الا العلماء وتفسير استأثر الله جل وعلا بالعلم به فما استأثر الله جل وعلا العلم به هذا لم يكلف الله الخلق فيه الا من ناحية التصديق به على الوجه - 00:10:16
الذي يرضي الله جل وعلا كما قال الامام الشافعي رحمه الله امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسله الله وما جاء عن رسول الله على مراد رسل الله. اما بالنظر لما يعرفه اهل العلم فهذا بالنظر الى الايات - 00:10:41
المشكلة ورد الايات المتشابهة الى المحكمة وقصدي بالمتشابهة هنا المتشابهة الاضافي كالايات المتعارضة في مثل قوله جل وعلا وقفوهم انهم مسؤولون فلنسألن الذين اليهم ولنسألن المرسلين مع قوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. وفيه كتب مؤلفة - 00:11:01
في مشكلات القرآن فيه كتب مؤلفة في مشكلات القرآن. وكذلك العلماء يختصون اه الاحكام من القرآن على حسب قواعد اللغة من جهة وعلى حسب اه مقاصد الشاة شريعتي من جهة اخرى وهذا القواعد التي يستخدمها العلماء موجودة - 00:11:31
في كتبها. اما بالنظر الى لغة العرب يعني فالرسول صلى الله فلغة العرب موجود. كثير منها القرآن يتطابق استعمال الله جل وعلا لهذه

الالفاظ على حسب سنن اللغات. وعلى هذا الاساس قول الشاطبي رحمه الله في قوله ان هذه الشريعة امية يعني من جهة - 00:12:02

انها جاءت بلسان العرب. جاءت بلسان العرب والرسول صلى الله عليه وسلم يقول نحن امية لا نقرأ ولا نكتب وفجاءت هذه الشريعة بهذا بهذا الاسلوب وذلك ان هذا وجه من وجوه الاعجاز. ولهذا تحدى الله - 00:12:32

العرب يتحدى الناس عموما وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله فهذا تحد من الله جل وعلا مع انه جاء بلغتهم. واذا نظرنا الى استخدام اللغة من جهة القرآن - 00:12:53

وجدنا انها تستخدم من وجوه. الوجه الاول من جهة دلالة الالفاظ وضعا واستعمالا لغويا وكذلك من جهة فقه اللغة ومن جهة التصريف ومن جهة الاشتقاق ومن جهة الاعراب كذلك من جهة البلاغة كل هذه الامور جاءت في القرآن وايضا هي جاءت في على على سنن - 00:13:12

ومن اراد ان يعرف تطابق هذا الكلام فانه يرجع الى كتاب الخصائص لابن جني ويرجع الى كتاب صاحبي لاحمد ابن فارس ابن زكريا وهكذا الكتب التي التي كتبت في فقه اللغة من اجل ان - 00:13:42

ان هذا هو المراد من قوله صلى قول الشاطبي رحمه الله ان هذه الشريعة امية وبالله التوفيق احسن الله اليكم آآ هذا سائل يقول هل يستحب لمن احب شخصا في الله لصلاحه ان يخبره وما الحكمة من اخباره - 00:14:02

وهل لا بد ان تكون المحبة من الطرفين لينالوا اجر المتحابين في الله المذكور في الحديث بان يظلهم الله في ظل عرشه ام يكفي محبة الطرف الواحد؟ نرجوا الافادة الجواب - 00:14:22

المحبة صفة تقع في القلب ولها اسبابها لكن اذا كان سببها وهو امتثال قوله صلى الله عليه وسلم حينما ذكر السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال ورجلان - 00:14:38

تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه يعني فمحبتهم خالصة او محبتهما خالصة لله جل وعلا ليست من اجل شبهة اجتمع عليها ولا من اجل شهوة اجتمع عليها. سواء كانت هذه الشهوة محرمة او كانت هذه الشهوة - 00:15:07

سباحة وسواء تعلقت هذه الشهوة من ناحية المال او من ناحية الجاه او من ناحية مثلا امتثال احدهما للاخر في حالة الامر يعني يحبه لانه يطيعه. وان كان في معصية الله جل وعلا. ولابد ان - 00:15:36

اذا كان شخص يحب شخصا فانه يخبره وذلك من اجل ان يحبه ذلك الشخص لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال حاب فمعنى ذلك ان كل واحد منهما يحب الاخر هذا اذا امكنه اخباره اما - 00:15:56

اذا تعذر عليه ذلك فالله سبحانه وتعالى يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا ما لك من ليبيا يقول اه رجل اه اخوي رافي شراء سيارة وارض وشيء ثالث فاختار السيارة لانها بدون فوائد ثم بعد ان استلم العقد وجد ان نسبة الفوائد - 00:16:16

في المئة سلمها للشركة وباعها. فما حكم المال الذي قبضه وان كان حراما كيف يتصرف فيه؟ احسن الله اليكم الجواب هذه السيارة اذا كانت قد انتقلت من شخص يملكها الى الشخص - 00:16:41

الذي باعها عليه وقد باعها عليه بثمن مؤجل وفرق القيمة الذي ذكر في السؤال هو مقابل التأجيل فهذا داخل في عموم قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه - 00:17:08

فمن المعلوم ان الشخص عندما يبيع سلعة الى اجل لا بد ان يزيد في الثمن عن قيمة هذه السلعة الحاضرة عن القيمة الحاضرة لهذه السلعة اما اذا كان الامر على خلاف ذلك ففي امكان السائل ان يوضح ذلك بسؤال اخر وبالله التوفيق - 00:17:33

احسن الله اليكم سؤاله الثاني يسأل عن حكم القراءة الجماعية للنساء في المسجد لاجل التعليم والمراجعة الجواب اذا قرأنا قراءة جماعية من اجل التعليم والمراجعة لكن لا يسمعهن الرجال فليس في ذلك بأس - 00:17:58

وبالله التوفيق احسن الله اليكم سبق لكم ان تكلمتم عن كفارة عقوق الوالدين وان يحصل للانسان من عقوق ابنائه كما حصل منه من

عقوق والديه فهل هذا دائم هل يحصل ايضا للابن - 00:18:18
الذي يعق والديه مثل هذا الجواب من المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال عنه الله جل وعلا وما ينطق عن الهوى فهو معصوم فيما يتكلم به سواء تكلم به من ناحية الوحي يعني من ناحية القرآن وكذلك ما يقوله من الاحاديث القدسية وكذلك - 00:18:33
ما يقوله من الاحاديث الاخرى المشتملة على اي وجه من وجوه التشريع. فهذا كله داخل في عموم قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بروا اباءكم - 00:19:00
يبركم ابناؤكم بروا اباءكم تبركم ابناؤكم وجاءت ايات كثيرة في القرآن مثل وجزاء سيئة سيئة مثلها. الى الى غير ذلك مما يقرر ان الجزاء من جنس العمل ان الجزاء من جنس العمل. اما كونه يتخلف في جزئية من الجزئيات - 00:19:19
فمن القواعد المقررة للشريعة وهي قاعدة عامة هذه ان القاعدة اذا تقررت سواء كانت قاعدة اصولية او كانت قاعدة فقهية لو كانت قاعدة من قواعد مقاصد الشريعة ووجد فرع خرج - 00:19:44
عن هذه القاعدة فان خروج هذا الفرع لا يؤثر في هذه القاعدة بمعنى انه لا يعارضها ويلغيها او يحدث شكا او يحدث شكا فيها ولهذا نجد ان الله سبحانه وتعالى - 00:20:09
حرم الربا ومن ذلك انه نهى عن المزابنة وهي بيع التمر على رؤوس النخل بيع التمر رطبا على رؤوس النخل بمثل ما يؤول اليه اذا جف كيلا مع انه مع انه - 00:20:33
رخص في العرايا والعرايا هي ان يكون عند شخص فقير ما عنده فلوس لكن عنده تمر من العام الماظي ويريد ان يستبدله عند صاحب نخل بتمر على رأس نخلة بمثل ما يؤول اليه اذا جف كيلا - 00:20:51
هذا مستثنى من هذه القاعدة. فهل يقال ان هذا الفرع المستثنى من هذه القاعدة يعني يبيح آآ التعامل بالربا هذا ليس بصحيح. ذلك ان هذه ان هذا الفرع المستثنى يكون - 00:21:10
يكون اشتمل على مصلحة يراها الشارع لكن هذا الاستثناء انما يكون من قبل الشارع او قد يكون من مواضع من المواضع التي تدخلها الرخصة وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا سائل من سكان الباحة قدمت الى مكة لغرض العلاج وانا الان اريد ان اعمل عمرة فهل يكفي ان اذهب الى التنعيم واحرم بالعمرة؟ ام يلزم ان ارجع - 00:21:33
الباحة الجواب هذا يرجع الى نيتك فان كنت حينما مررت الميقات تريد ان تأخذ عمرة فيجب عليك الرجوع الى الميقات الذي مررت عليه والاحرام منه. اما اذا كنت دخلت مكة من اجل العلاج - 00:22:02
وقلت اذا شفاني الله من هذا المرض. وتمكنت من العمرة فانني ساخذ عمرة. فانك تخرج للتنعيم وتحرم منه وتأتي بالعمرة وليس عليك شيء وبالله التوفيق احسن الله اليكم سائل يسأل عن حكم قراءة القرآن بمجرد تمرير الحروف على الشفاه دون النطق بها. هل يصح هذا وخصوصا في الصلاة - 00:22:27
الجواب الله سبحانه وتعالى خلق هذا اللسان وهذا اللسان تارة يستعمل فيما يكون فيه اثم وتارة يستعمل فيما يكون فيه اجر ومن ذلك يعني مما فيه اجر ما شرعه الله جل وعلا من التكبير - 00:22:54
يعني الاشياء القولية التي يقولها الانسان في الصلاة ومن المعلوم ان الملائكة لا تكتب الا ما يتحرك به لسان الشخص. اما ما لا يتحرك به فقد قال صلى الله عليه وسلم عفي لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. فاذا لم يتكلم به فان صلاته لا - 00:23:23
صحيحة لماذا؟ لان مما عليه في صلاته ان يقرأ فاتحة الكتاب وهي ركن من اركان الصلاة فتكون صلاته باطلة اذا كان لا ينطق بلسانه وبالله التوفيق احسن الله اليكم اذا كان الابن معاندا لوالديه في بعض الامور وطلب منهم العفو والسماح - 00:23:49
وفعلا عفوا عنه فهل يجازى بهذا العناد والعصيان من ابنائه؟ ام يغفر له هذا بسبب العفو الجواب الله سبحانه وتعالى يقول وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما - 00:24:13
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. فابتداء لا

يجوز للانسان ان يعمل اي سبب من الاسباب التي ينشأ عنها العقوق - 00:24:35
والبر حق للوالدين على الولد فاذا حصل عقوق منه ولكن سامحه الاب الاب قد اسقط حقه الذي له على ولده. اما بالنظر لما سيحدث مستقبلا في هذا الشخص الذي عفا عنه والده - 00:24:56
يعني رزقه الله باولاد. ويقول هل اولادي مثلا سيحصل منهم عقوق لي كما يحصل منهم عقوق لابي كما حصل مني من العقوق لابيه فهذه فهذا مسبب وامره راجع الى الله سبحانه وتعالى من ناحية وقوعه او عدم وقوعه - 00:25:25
التوفيق احسن الله اليكم اخر سؤال في هذه الحلقة اه حول بعض الشباب او الاطفال الذين يلبسون ملابس رياضية وعليها بعض الكتابات وعليها صور ونحو ذلك. ما الحكم؟ الجواب من المعلوم ان الشخص عندما يلبس لباسا يكون لائقا به كمسلم - 00:25:51
وهذه الكتابات التي ذكرت وهذه هذه يعني لم يذكر ما مضمونها لم يذكر ما هو مظمون بها لكن اذا كان فيها تشبه بالكفار فلا يجوز واذا كان فيها شيء ايمان فيه مثلا - 00:26:13
ذكر لله مثلا مترجم او ما الى ذلك فلا يجوز ايضا لان هذا فيه اهانة لانه يدخل بها اه الحمامات. وكذلك بالنظر للصور ذوات الارواح لا يجوز له وبالله التوفيق - 00:26:31
جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:26:46
ذكر الله لفظيلته شكرا لكم انتم على طيب المتابعة. رسائلكم تصلنا على العنوان المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون - 00:26:58
او عبر الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرا لطيب متابعتكم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:27:12